

بسم الله الرحمن الرحيم

سوال ورد على قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين ابي الحسن علي  
ابن عبد الكافي بن علي بن تمام السلي الثاقبي هل يحضه ما يقول  
السادة العلماء وقسم الله تعالى لطاعته في قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وايماء يهودا نصرانية  
ويعصرانه ويحسانه وما هو المختار في اطفال المشركين هل هم  
من اهل الجنة او النار او في الاعراف اجاب رحمه الله بما نصه  
الحمد لله هذا الحديث صحيح من رواية ابي هريرة رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقط الموطأ كل مولود يولد  
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتائج الابل من  
بهيمة جهار هل تحسون جدعا قالوا يا رسول الله ارايت الذي  
يكون منه بر قال الله اعلم عاكبا نوا عاملين وفي صحيح مسلم الفاظ  
منها ما من مولود الا ولد على الفطرة ابواه يهودانه وينصرانه  
ويحسانه كما تنتج البهيمة التجمعا فهل تحسون فيها من جدعاء  
ثم يقول بوضوح اقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها  
ومنها ما من مولود الا مولود على الفطرة ومنها ما هو مولود الا على الفطرة  
وفي رواية الا على هذه الكلمة حتى ينمضي منه لسانه ومما ليس  
مولود الا على هذه الفطرة حتى يبر عنه لسانه ومنها من يولد يولد  
على هذه الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه ومنها كل اسم يلقوه اياه  
على الفطرة فابوا يهودانه وينصرانه او يحسانه فان كانا مسلمين  
فمسلم وفي رواية فابواه يهودانه وينصرانه وينصرانه فقال  
رحمكم يا رسول الله ارايت لو مات قبل ذلك قال الله اعلم عاكبا نوا عاملين  
وفي رواية ارايت من يموت مسلم صغيرا هذه الروايات كلها في مسلم  
واما معناها فليعلم انه اربعة اقوال احدىها هو الذي اختاره  
وعليه اكثر العلماء المروءة بالفطرة الطبع السليم المتصفي لقبول  
الدين وذلك من اطلاق القابل على المقتول فان الفطرة هي الفطرة  
يقال فطره اي خلقه وخلقته الا دمي فرد من ذلك ونهضت القبول

[illegible]

بطولة

بنطوله فالطفل على الميثاق الأول ولم يثاق ثاقل وهو قوله  
 الغرابين بعد وجوده واعلمية التكليف من مات فمعه ذلك على  
 الميثاق الأول فدخل الجنة ولا تقتقد اذا صحاح هذا القول  
 يقولون انه بولوه معتقد للإسلام هذا الا بقوله ماكل واذا اراد  
 الله ان يمحو عن قلبه حكم الاسلام الذي اقرب في الميثاق الاول  
 كما يحوى حكم الاسلام على من اسلم حقيقة نعم الامام واست  
 عماران بينهما فروقا وهو ان البالغ جميعا حكم الامام جارية عليه  
 والنبي يمحو عليه من احكام النبوة كغيره ولا يمحو عليه من  
 من حكم الاسلام اذ كان بيننا كاذرين نعم قال احمد امانة ابوه  
 وهو عمل نعم ولو يكون شجاعا وان كان انا كاذرين ويرد عليه  
 قوله والحديث حتى يعرب عنه لانه وقال يجهنم الحسن هذا  
 القول من النفس على الله عليه وسلم كان قبل ان تنزل القواريع  
 وقبل الامر بالجهاد وهذا القول من يجهنم الحسن مردود فان الله  
 من رواية ابن حنبل في رواية ابو هريرة السليم بعد من الجهاد بعدة  
 وبعد نزول الغرابين وقد ورد حديث صحيح بيننا انه بعد  
 الجهاد وهذا ما يتفق على الحديث وما اختارنا اهلنا المشركين  
 ويوافق على الحديث ايضا ما علم ان لنزل في الحال المشركين  
 اربعة اقوال اجداه هو الذي يرمى من فضل الله نعم والجنة  
 لقوله تعالى وما لنا معذبين حتى شعب رسولنا وبقوله تعالى  
 ان لا تزبوا زواجرنا اخرى والبحار في البخاري من شجرة رفق  
 الله عنه في حديث طويل روي بالنسب ضلاله عليه وسلم  
 ونسما والشيخ واصل الشجرة ابراهيم والحيان حوله الاولاد  
 الناس وبهذا احتج الترمذي رحمه الله وقال الصحيح الذي  
 عليه الحق قون استهم من اهل الجنة ووردنا حارديت  
 اخرى مصرحة استهم من الجنة لكن في اسانيدنا ضعفت  
 وفي حديث البخاري كفاية مع فاهد الغزاق وفي حديث  
 اخرا ولا المشركين خدم اهل الجنة القول الثاني استهم

في النار نعالا بانهم كما اتع اولاد المؤمنين ابائهم في الجنة  
 ونسب النور في هذا القول الى الاكثرين وفي هذه النسبة  
 فظروا واحدا محمد بن مسلمة بن يزيد الجعفي قال اوتيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي قتلنا يا رسول الله  
 ان امانا ماتت في الجاهلية وفيه ان امانا وادق اختارنا  
 في الجاهلية ليرتبنا في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الولاية في المودة فانها في النار الا ان يدرى الولاية  
 الاسلام فيفقد الله لها وهو حديث صحيح في الاسناد واللفظ  
 وروي محمد بن ضميم بن علي بن محمد بن النضر بن ضميم  
 فان لم يكن بهذا الحديث علت بحتاج الى جواب اخر وقد  
 قيل انه لعلي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم اطلع على ان تلك المودة  
 بلغت من التكليف وكفرت ولم بلغت الى قول السائل لم  
 تبلغ العنت لجهله ويكون التكليف في ذلك الوقت كانت  
 موطا بالتميز والسائل مجهله وليس ذلك من الامور  
 المحتاج اليها حتى يبينها له وعن عائشة انها سألت النبي  
 صلى الله عليه وسلم عما اولاد المشركين ايتهم فقال  
 فقال في النار وفي اسناد ابو عوف صاحب جبهة ولم  
 يثبت به واحاد من اخر من هذا الجنس ولكن ظاهرا ضعيفا  
 القول في ذلك التوقف على كل من علم الله منه انه ان بلغه  
 اكثر كذا في النار وسب ابي عبد الله في القول الى  
 الاكثر وما عبروا عنه بانهم في المشقة ومن جهة علمهم  
 قوله صلى الله عليه وسلم الله اعلم عاكا نوا حاكبين  
 وهو دليل قول النبي في القول الرابع انهم وسائر  
 الاطراف يمتحنون في الاخرة فوجه لهم تاديبهم  
 ردوها وادخلوها قال فيردوها ويدخلها من كان  
 في علم الله سبحانه لو ادرى انهم لم يعمل بها من كانت  
 في علم الله شقيا لو ادرى انهم لم يعمل بها من كانت

اياب

اياب عصيم فكيف رسل قواكم رواه ابو سعيد الخدري  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن الناس من يوقه عن  
 ابي سعيد وروى عنه ايضا من حديث انس ومن حديث  
 معاذ بن جبل من حديث الاسود بن سريع ومن حديث ابي  
 هريرة ومن حديث ثوبان كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وذكر عبد الجف في العاقبة حديث الاسود بن سريع وذكر  
 وصححه ورواه احمد بن حنبل في مسنده من حديث الاسود  
 ابن سريع ومن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اسامة بن جندب بن كنانة قال ابن عبد البر ليست من احاديث  
 الائمة الفضاها وهو اصل عظيم والظن فيه على هذه الاحاديث  
 ضعيف في العلم والنظر مع انه قد عارضها ما هو اقرب مما  
 قال القلي ليس هذا الحديث ثبات وهو مخالف لاصول المسلمين  
 لان الاخرة ليست بدار امتحان فان المعرفة لله فيها تكون  
 ضرورية ولا يعتمد مع الضرورة وسائر الطاعات تنبع  
 للمعرفة فاذا وقع الامتحان بالمعرفة وقع مجازاها واذا  
 سقط الامتحان بحال لم يثبت مجازاها ولا دليل الشرع  
 استقرت على ان القلي في النار ولا يكون الاعلى الشرك واضحا  
 الصغار من دخول النار الموجه تسببت شرك وهذا الذي  
 قاله القلي هو الظاهر كذا لا يقطع به فليس بظاهر  
 دليل على ولا يسمي على ذلك هذه المدة حسب  
 الاربعة التي اعرفها في هذه المسئلة واما القول بانهم  
 في الاعراف فلم اعرفه ولا اعلم حديثا ورد به قاله احد  
 من العلماء فاجبت ذلك المصروف اقوالا في قوله تعالى  
 وعلى الاعراف رجال قال معاوية بن قيس فيهما عا و قال  
 ايضا مصروفا استوت حسنا تنهم وسيا تنهم وعن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اخر من يقبل بينهم  
 من العباد ان اخر من الله من القلي بين العباد قال افتم

قَوْمًا خَرَجْتُمْ حَسَنَاتِكُمْ مِنَ النَّارِ وَلَمْ تَذُكِرُوا الْجَنَّةَ فَأَنْتُمْ  
عِنْتَقَايَ فَأَرْعَا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَقَمَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الْحَادِقِ قَوْمٌ يَهْتَلُونَ مِنْ نَهْرِ الْحَيَاةِ اغْتَسَا لَمْ يَغْتَسِبُوا  
مِنْ خُورِهِمْ شَامَةً بِيضًا ثُمَّ يَهْتَلُونَ فِيهِ إِخْرَى فَيُزْجَرُونَ  
بِأَضْيَانٍ يُقَالُ لَهُمْ قَمْنُوا مَا شَكَمَ فَيَهْتَلُونَ مَا شَاءُوا فَقَالَ  
لَكُمْ مَا تَحْنِتُمْ وَسَبْعُونَ ضِعْفَهُ فَطَمَّرَ مَسَاكِينَ الْجَنَّةِ وَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ أَهْلُ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ جَمَاعٌ أَمْرُهُمْ  
إِلَى اللَّهِ تَقَالِي خَائِفَةٌ إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ جَوَابًا  
وَهُوَ صَالِحٌ لِأَحَبِّ الْكَلَامِ فِيهِ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَنِي  
اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِرَاسًا وَقَالَ الْكَلِمَةُ  
تَنْشِبُ هَاتَيْنِ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي الْأَطْفَالِ وَالْقَدَرُ قَالَ صَحِيحٌ  
ابْنُ آدَمَ فَذَكَرْتُهُ لِابْنِ الْبَارِكِ فَقَالَ فَيَسْكَتُ الْإِنْسَانُ  
عَلَى الْجَهْلِ قُلْتُ فَتَأْمُرُ بِالْكَلَامِ فَسَكَتَ وَعَنْ ابْنِ عَوْفٍ  
قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْقَاسِمِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ مَا هَذَا الْكَلَامُ قِتَادَةً  
وَحَقِصٌ فِي أَوْلَادِ الْمَشْرُوفِينَ قَالَ وَتَكَلَّمَ رُبْعَةَ السَّاعَةِ فِي ذَلِكَ  
فَقَالَ الْقَاسِمُ إِذْ أَنْهَى اللَّهُ أَمْرَهُ وَهَذَا قَادِرٌ أَنْ يَكُونَ  
فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ نَمَتْ

مهم راجع

مهم راجع

٨٧